الصحف والإذاعات المعارضة في السعودية (١٩٥٢- ١٩٨٢)

م.م. محمد صالح عبود
أ.د. حيدر لازم عزيز
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١٠/٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١٠/١٩

الملخص

تكتسب الصحافة أهمية كبيرة في صنع القرارات، حتى في ظل الرقابة المشددة التي تمارسها أنظمة الحكم السلطوية الدكتاتورية، وكذلك تأثيرها يكون أكبر في النظم الديموقراطية في صنع القرارات بمختلف توجهاتها، سواء كانت السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، وغيرها في ظل وجود فسحة وهامش حرية أكبر للنشر، على الرغم من وجود رقابة على تلك الصحافة والتي تصل حد التشديد أحيانا، ولكن في الأنظمة الدكتاتورية فأن سلطات الحكم لن تسمح بأن يقرأ أو يسمع المواطن الا بقدر ما تسمح به تلك السلطات، ومع ذلك فقد لعبت الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام كالإذاعة والتلفاز دوراً كبيراً في مساندة صنع القرارات في المجتمعات النامية، من خلال دعمها لحركات التحرر، وجمعيات الحقوق المدنية للأقليات في نفس تلك المجتمعات.

Opposition newspapers and radio stations in Saudi Arabia ((1952-1982

Assist lect. Muhammad Saleh Abboud
Prof Dr. Haider Lazim Aziz
University of Basra - College of Arts

Abstract

The press gains great importance in decision-making, even in light of the strict censorship practiced by authoritarian, dictatorial regimes. Likewise, its influence is greater in democratic systems in making decisions of various orientations, whether political, economic, social, and others, in light of the presence of space and a margin of freedom. Akbar Publishing, despite the existence of censorship on that press, which sometimes reaches the point of strictness, but in dictatorial regimes, the ruling authorities will not allow the citizen to read or hear except to the extent that those authorities allow. However, the press and other media, such as radio and television, have played a role in It plays a major role in supporting decision-making in developing societies, through its support for liberation movements and civil rights associations for minorities in those same societies.

تكتسب الصحافة أهمية كبيرة في صنع القرارات، حتى في ظل الرقابة المشددة التي تمارسها أنظمة الحكم السلطوية الدكتاتورية، وكذلك تأثيرها يكون أكبر في النظم الديموقراطية في صنع القرارات بمختلف توجهاتها، سواء كانت السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، وغيرها في ظل وجود فسحة وهامش حرية أكبر للنشر، على الرغم من وجود رقابة على تلك الصحافة والتي تصل حد التشديد أحيانا، ولكن في الأنظمة الدكتاتورية فأن سلطات الحكم لن تسمح بأن يقرأ أو يسمع المواطن الا بقدر ما تسمح به تلك السلطات، ومع ذلك فقد لعبت الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام كالإذاعة والتلفاز دوراً كبيراً في مساندة صنع القرارات في المجتمعات النامية، من خلال دعمها لحركات التحرر، وجمعيات الحقوق المدنية للأقليات في نفس تلك المجتمعات[١] .

ولو تم التطرق الى الساحة العربية عموماً لوجد أن الصحافة كانت ولا زالت محدودة التأثير في صناعة و توجيه القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة القيود التي تفرضها سلطات الحكم فيها ، مما يحد من نشاطاتها في تلك الاتجاهات ، على الرغم من إسهامات جمعيات حماية الصحفيين في العالم العربي في الأونة الأخيرة في تأمين ولو الحد الأدنى من حرية الصحافة عبر كشفها ما تعرض له الصحفيين من تهديدات واذى بل وتصفية جسدية "

فضلاً عن تدخل تلك السلطات لوقف اصدار بل وغلق الصحف التي لا تناسب منشوراتها مع سياسة الحكومة أو يتعارض نشرها في مجال ما مع سياسات السلطة [٢] .

عملت الحركات والتنظيمات المعارضة في السعودية على نشر افكارها ونشاطاتها بين جمهورها الذي تستهدفه خاصة وبين عامة الناس بواسطة الصحف والمجلات والدوريات الخاصة فضلا عن النشرات الموسمية والبيانات الصحفية والبرامج الاذاعية ، كما ان تنامي الوعي القومي كان له دوراً كبير في تزويد الصحافة والاعلام بصفات ونشاط تلك المعارضة المتنامية[٣] .

وقد راج التوجه الاجتماعي والسياسي لصحف المعارضة السعودية مع التأكيد على البعد القومي، فالحاجة للصحافة ذات التوجه الاجتماعي والسياسي كانت ملحة في تلك المرحلة ، وقد انعكس هذا التوجه حتى على الصحف المتعددة الاتجاهات في مرحلة شهدت تساقط النظم الاستعمارية وادواتها وتوهج التيارات القومية الوطنية ، وقد أنتجت تلك الصحافة وبهذا التوجه الجديد رأي عام قوي من خلال نشر وبيان نشاط القوى الوطنية والقومية المتنامية ، وبما شد فكر وتوجه الرأي العام باتجاهاتها كونها تعبر عن تطلعاتها الاجتماعية والسياسية[٤].

ومن ابرز تلك الصحف والمجلات والنشرات:

أولا: الصحف السعودية المعارضة

١- الفجر الجديد _ أخبار الظهران

لقد أدت الصحافة الداعمة للفكر الناصري دور كبير في تنمية الفكر الوطني والقومي في نفوس أغلب الجبهات والحركات المعارضة السعودية التي تأثرت بالحركة الناصرية، وقد كان لمجلتي الفجر الجديد وأخبار الظهران أثرهما الكبير في زيادة الوعي القومي عند فئات العمال الكادحين في المملكة العربية السعودية حيث كرست جهودهما لانتقاد الحكومة ومساندة الفكر الناصري من خلال نشرهما لمقالات تنتقد السلطة السعودية بشكل علني، فقد تولي يوسف يعقوب مسؤولية اصدار مجلة " الفجر الجديد " كما عمل كرئيس تحريرها[٥] . وكنتيجة معروفة لسياسة السلطات السعودية التي لا تقبل النقد ولا حتى الرأي الاخر، لذا أصدرت قرارات بأغلاقها واعتقال صاحب الامتياز ورئيس التحرير يوسف يعقوب والصحفي أحمد الشيخ يعقوب [٦] .

وقد كانت لعبد العزيز السنيد[٧] ، مساهمة في اصدار الصحيفة كرفيق ليوسف يعقوب لما لهما من خبرة مهنية سابقة مع الصحف اللبنانية والحركات الثورية [٨] .

ومن الجدير بالذكر أن يوسف يعقوب قام بنشاط عمالي نقابي فعال خلال حكم الملك سعود ومما أدى الى التضييق عليه و اعتقاله بسبب أرائه العمالية والسياسية التي كان ينشرها على صفحات المجلة[٩].

وقد عملت الصحيفة على توحيد جهودها مع (صحيفة الكويت)[١٠] في ذلك الوقت، فأهتمت بمشكلات الخليج وحاربت الهجرة الأجنبية، وعالجت قضايا العمال، واستمرت الجريدة بالصدور يومياً الا انها لم توفق في ذلك فصدرت في عام ١٩٦٣ مرتين أسبوعياً[١١].

وعلى نفس الحال سارت مجلة أخبار الظهران أذ تولى عبد الكريم جهيمان تأسيسها و رئاسة تحريرها الا أنه تعرض للاعتقال و الجلد قبل أن يودع في السجن [١٢] .

عملت مجلة أخبار الظهران على نشر أخبار الاضطرابات و الإضرابات العمالية في الظهران والتي نتج عن ضخ النفط الى بريطانيا وفرنسا، مما سبب خسائر مادية للسلطات السعودية كون النفط هو أهم مصدر للدخل القومي في البلاد، مما جعلهم يصدرون قرارا بإيقاف صدورها والقبض على عبد الكريم جهيمان وجلده وفي المقابل فقد شنت السلطات السعودية حملة دعائية تنسب فيها كل مظهر من مظاهر النضال والتحرر الى الشيوعية العالمية [١٣] .

وهذه المجلة أي أخبار الظهران كانت قد صدرت بموافقة السلطات السعودية وبالتالي فهي مجلة علنية وليست سرية ولكن كثرة نقدها لأوضاع العمال الاجتماعية والمعيشة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وتحديداً في شركة أرامكو ودعمها العلني لمطالبهم من خلال اضطراباتهم العمالية في ذلك الحين جعل تلك المجلة في مجال مجابهة مع سلطات الحكم في السعودية والتي بادرت بدورها لاتخاذ الإجراءات المشار اليها سابقاً تجاه المجلة ورئيس تحريرها.

وفي هذا الصدد يشير الباحث الأردني محمد شحدة علي الحروب التي تميز الصحافة السعودية الصادرة في الفترة من ١٩٥٢ ولغاية ١٩٥٩ بكثرتها والمنافسة على جودة كتاباتها فيما بينها حيث أتيح للصحافة خلال تلك الفترة هامش أكبر من الحرية في أبداء الرأي ومناقشة المواضيع التي تهم المجتمع السعودي من كافة النواحي وايضاً مناقشة المواضيع السياسية العربية والإقليمية، تلك الفترة التي أطلق عليها الباحث مرحلة ما قبل الدمج لأنه بحسب تعبيره فأن المرحلة التي تلتها و امتدت من عام ١٩٥٩ ولغاية ١٩٦٤ هي مرحلة الدمج وبين مقصده من الدمج بقرار السلطات السعودية الرسمية بدمج الصحف المختلفة في كل مدينة بصحيفة واحدة فقط، معللاً ذلك بتسهيل حصول تلك الوسيلة الإعلامية سواء كانت مجلة أو جريدة على الدعم المادي اللازم بدلاً من تشتيته على عدد من الصحف نظراً لقلة الإمكانيات المادية في ذلك الحين[١٤].

ولكن الحقيقة التي تبدو واضحة من خلال الوقائع التي تمت الاشارة لها في تعامل السلطات السعودية مع الصحافة في تلك المرحلة من أغلاق صحف وحبس محرريها و القائمين عليها فأن غاية قرار الدمج كان لتحجيم وتحديد المساحة الصحفية المتاحة بما يمكن السلطات من مراقبتها وعدم السماح بنشر الآراء التي تخالف النهج الذي تتبعه الحكومة السعودية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

اشارت الصحافة السعودية في عام ١٩٦٤ الى الغليان الشعبي الذي عم المنطقة العربية نتيجة أهداف ثورة مصر في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٥٢ وما نجم عنها من تفاعلات في المحيط العربي قادت للوحدة بين مصر وسوريا ثم لثورات الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ في العراق وأيلول ١٩٦٢ في اليمن، وأن كل هذا الوضع المتفجر دفع حكومة المملكة العربية السعودية للتضييق على الصحافة التي لم تساير التوفيق بين الواقع السياسي الداخلي السعودي وبين الواقع السياسي الخارجي العربي والإقليمي وكانت مقالاتها تتخذ طابعاً تحريضياً علناً او تلميحاً ، وكان هذا التصنيف قد تم تقنينه بقوانين أصدرتها لجنة

شكلت لهذا الغرض برئاسة وزير الاعلام وضمت اللجنة عدد أخر من الوزراء لتقويم عمل الصحافة السعودية على حد تعبير الباحث [١٥] .

٢- مجلة النضال

تأسست في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧١ كنشرة دورية تولي تأسيسها واصدارها كوادر (جبهة النضال الشعبي) التي تأسست وانفصلت عن (الحزب الديموقراطي الشعبي) في الجزيرة العربية بعد تفكك الحزب بعد ان اقتصرت مجهودات الجبهة على اصدار المنشورات، وقد صدر العدد الأول منها في ذكرى تأسيس الجبهة عام ١٩٧٥ لتعرف بعدها بصحيفة النضال فلم يكونا يحملان أسم النضال وقد صدر منها ما يقارب العشرة اعداد حتى عام ١٩٧٩[١٦]. بما عرف عن القائمين على امر إصدارها خبرتهم النضالية في الأوساط العمالية خلال الخمسينات والستينات بعد ما تمرسوا في مزاولة العمل السياسي و النقابي في المنطقة الشرقية المملكة العربية السعودية[١٧] .

٣- مجلة الجزيرة العربية " مجلة الجزيرة الجديدة - اليمن "

وهي مجلة أصدرها الحزب الديموقراطي الشعبي في الجزيرة العربية بالمملكة العربية السعودية صدر العدد الأول منها في اذار ١٩٧٢، لتستمر بعدها في الصدور لسبعة اعداد فقط، وقد صدرت على التوالي في آيار ١٩٧٢ وكانون الأول ١٩٧٢ واذار ١٩٧٣ و آيلول ١٩٧٣ واذار ١٩٧٤، في حين صدر العدد السابع والأخير في كانون الأول ١٩٧٤ [١٨] . وكانت تطبع خارج السعودية ويتم تهريبها الى داخل السعودية ، حيث تنتهج موقف معادي من سياسات السلطات السعودية الداخلية والخارجية، واتخذت موقف متشدد من مشاريع الهيمنة الامريكية والغربية في منطقة الخليج العربي خلال تلك الفترة [١٩] .

وبعد مقتل الملك فيصل بن عبد العزيز من قبل أحد الامراء وهو فيصل بن مساعد تولى العرش بعد الملك خالد حيث قام بإصدار عفو عاماً عن كل السجناء السياسيين والهاربين خارج البلاد وكان ذلك العفو سبباً في عودة عناصر الحزب الى البلاد ، فتوقف الصوت الاعلامي وتوقفت به مجلة الجزيرة الجديدة عن الصدور [٢٠].

٤- نشرة طريق الكادحين ونشرة حياة الحزب

اتسمت التنظيمات الشيوعية واليسارية في البلدان العربية بالعراقة في ظل نشأة الطبقة العاملة منذ مطلع القرن العشرين[٢١] . بينما ظلت التنظيمات اليسارية في جميع بلدان الخليج العربي حديثة النشأة تاريخياً قياساً بتلك التنظيمات الاقدم والتي لم يكن لها نفس ظروف تطور المجتمعات العربية الأخرى الى ان تم تأسيس اول حزبين شيوعيين سريين في البحرين والسعودية (جبهة التحرير الوطني البحرينية وجبهة التحرير الوطني السعودية) [٢٢] . ومن

الجدير بالذكر ان جبهة التحرير الوطني السعودية قامت بأنشاء علاقات مع الأحزاب التقدمية الأخرى في المنطقة، حيث بنت علاقة وثيقة مع نظيرتها البحرينية (جبهة التحرير الوطني البحرينية) اذا رسلت الأخيرة مندوباً عام ١٩٦٤ لمساعدة الجبهة السعودية في اصلاح هيكلها التنظيمي وتقييم وضعها خوفاً من الانتكاسات المتتالية التي لحقت بها من قبل خلال عامي (١٩٥٦_١٩٥٧) [٢٣] .

بينما كانت منظمة الشيوعيين السعوديين هي المعبرة عن الحزب الشيوعي في المملكة العربية السعودية التي تم تشكيلها في بيروت من قبل الشيوعيين المشاركين في حركة التحرير الوطني العربية وائتلاف جماعات المعارضة السعودية [٢٤] .

فقد أتاح للحزب المزيد من النفوذ مما مكنه من دعم الحركة الوطنية في السعودية بشكل أكبر وخاصة بعدما تم تشكيل مكتب المنسق الخاص للحزب الذي سمح للشيوعين السعوديين بالاحتفاظ بدرجة من الاستقلالية و فك الارتباط مع الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي [٢٥] .

بعد اضمحلال دور الحزب الشيوعي في السعودية والتجمع الديموقراطي بسبب القبض على أعضائها خلال عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠، وكذلك الحال مع حركات اليسار القومي البعثي بشقيه العراقي والسوري والحركة الناصرية وبعض عناصر جبهة التحرر الوطني، فقد دفع ذلك عشرات من أعضائها الى الفرار من السعودية الى سوريا والعراق، بينما سافر البعض للدراسة في الجامعات السوفيتية وجامعات دول المعسكر الاشتراكي، ثم ما لبثوا ان عادة الغالبية منهم الى السعودية بعد صدور العفو الملكي، وكان ذلك بداية الربع الثاني من عام ١٩٧٥[٢٦].

وقد عد اعلان تأسيس "الحزب الشيوعي السعودي" في الحادي والثلاثين من آب عام ١٩٧٥ بعد التوافق على حل جبهة التحرر الوطني وتحويلها الى حزب شيوعي[٢٧]. على يد الشيوعيين السعوديين الذين تأثروا بالفكر الشيوعي بطرق مختلفة عبر منظمة الشيوعيين السعوديين اثر اندماج جبهة النضال الشعبي مع حزب العمل الاشتراكي الذي كان يحمل أفكار الماركسية و اللينينية تأثراً بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[٢٨] .

وإقراره برنامجه الثوري الهادف الى الإطاحة بأسرة آل سعود وتحرير البلاد من التبعية اللإمبريالية الامريكية بمثابة عملاً دعائياً اكثر من كونه نضالاً على ارض الواقع رغم قيام الحزب بعقد ثلاث مؤتمرات وتحضيره للمؤتمر الرابع واصداره للنشرة المركزية التي عرفت باسم "طريق الكادحين" التي عدت الجريدة المركزية الناطقة باسم الحزب وكذلك النشرة الداخلية التي عرفت باسم (حياة الحزب) لتكونا لسان حال الحزب لمخاطبة جماهيره التي

سعى دوماً الى استمالتها[٢٩]. وقد صدرت عنها تسعة إصدارات منذ عام ١٩٨٠ وحتى تموز عام ١٩٩٠[٣٠]. امكن حصر بعضها فيما يلي "البرنامج والنظام الداخلي للحزب الشيوعي السعودي المرفق من المؤتمر الثاني عام ١٩٨٤"، " وثائق المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي في السعودية عام ١٩٨٤ "، " الحكم المطلق في السعودية _ عبد اللطيف هاشم عام ١٩٨٥"، "تصدير البترودولار من السعودية _ عبد الرحمن الصالح عام ١٩٨٤"، "كتابات الرفيق الشهيد خالد النزهة عام ١٩٨٤"، "حول ظاهرة الركود الاقتصادي في السعودية _ راشد مفلح عام ١٩٩٥ "، " احداث نوفمبر (محرم) عام ١٩٧٩ السعودية عام ١٩٨٠ [٣١] .

كما ان النشرة اشارت الى ان هدفها الأساسي في جميع اصداراتها هو اتاحت الفرصة امام الباحثين عن (الحقيقة) للاطلاع على مساوئ الحكم في السعودية، وكذلك انتهاج فكر سياسي معارض قادر على مواجهة السلطة الحاكمة هناك [٣٢] .

وقد صدرت تلك الدورية ما يقارب الثلاثين عدد حتى نهاية الثمانينيات[٣٣]. وكان العدد الأخير من نشرة طريق الكادحين بعنوان (السباحة ضد التيار) الذي أشار ان العالم في تلك الفترة شهد تحولات ديموقراطية متسارعة، وكانت الحكومة السعودية لا تتساهل مع أي مظهر من مظاهر الديموقراطية وتعارض حقوق الانسان فيما يتعارض مع مفاهيمها في السلطة المطلقة ، كما عارض أي توجه نحو تمثيل نيابي في المجتمع السعودي ولم تسمح بأي جمعيات نقابية أو منظمات اجتماعية أو اقتصادية أو إنسانية ، ولم تسمح بأي أحزاب أو حركات سياسية على اختلاف توجهها [٣٤] .

٥- مجلة صوت الجزيرة العربية

نظراً لخبرة ناصر السعيد الطويلة في الميدان النقابي فضلاً عن مقدرته المميزة على الكتابة والعمل السياسي فقد تمكن في غضون مدة قصيرة من التواصل والاستعانة بأكثر من ثلاثة عشر صحيفة عربية في كل من سوريا ولبنان ومصر للمطالبة بحقوق العمال وايصال قضية زملائه المعتقلين وغيرها من القضايا العمالية الى الشعب السعودي [٣٥] .

وتعد مجلة صوت الجزيرة العربية أحد تلك النوافذ الصحفية التي تم تأسيسها في دمشق خلال عام ١٩٧١، اذ صدر العدد الأول منها في عام ١٩٧١ ثم العدد الثاني عام ١٩٧٢ لتكون لسان حال رابطة أبناء الجزيرة العربية، ذلك التنظيم البعثي الموالي لحزب البعث السوري في اعقاب الانفصال بين البعث السوري والبعث العراقي في منتصف الستينات، اذ انه في عام ١٩٥٨ نشأ الفرع السعودي لحزب البحث الذي اصبح في عام ١٩٦٣ أكبر جماعة معارضة سعودية تأثرت بالحركات الثورية اليسارية والقومية في الشام والعراق واليمن كمعارضة سيارية وقومية بجناحيها (الشيوعي والبعثي) بعدما ساهم ناصر السعيد في

نشأتها منذ أواخر الاربعينيات واوائل الخمسينيات الى ان سيطر البعثيون على العراق وسوريا وحاولوا مد نفوذهم الى الجزيرة العربية [٣٦].

٦- مجلة الثقافة المعاصرة

مجلة تم إصدارها في الثمانينيات من القرن الماضي بأشراف من كوادر الحزب الشيوعي السعودي، اذا كان يتم طباعتها في الخارج وتهريبها الى المملكة العربية السعودية ، وفي بعض الأحيان كان يتم استخدام مطابع سرية في السعودية لطباعتها [٣٧] . ولم يذكر عنها أي معلومة غير ذلك ولم يعرف عنها الكثير.

٧- جريدة الثورة

بحكم العلاقة المميزة والحضور الشخصي لناصر السعيد لدى جمال عبد الناصر، وجد ناصر السعيد في القاهرة مجالاً أوسع لنشاطه ضد الحكم السعودي سواء في الإذاعة الرسمية والمؤسسات الصحفية المصرية وقد استثمر تلك العلاقة وقام بإصدار جريدة سرية باسم الثورة، ومجلة شهرية باسم الثورة العربية، الا انها لم تستمر طويلاً ولم يعرف عنها الكثير [٣٨].

ثانياً :- الصحف العربية التي تنشر فيها المعارضة السعودية

١- جريدة القافلة

تعد اول جريدة سياسية تصدر في الخليج العربي في بداية خمسينيات القرن الماضي أي ما بعد الحرب العالمية الثانية، صدرت على شكل هيئة شركة مساهمة من مجموعة من الشباب المتحمس الى رفد الحركة الوطنية ونشر هموم المواطنين. فأصدروا الجريدة بعدما حصل السيد أحمد تميم على حق الامتياز الذي يخول له اصدار الصحيفة من حكومة البحرين في تموز عام ١٩٥٢، وكان أحمد تميم المدير المسؤول للجريدة وتولى علي سيار رئاسة التحرير، ومحمود المردي مراقب لشؤون التحرير، صدر العدد الأول منها في السابع من تشرين الثاني عام ١٩٥٢ [٣٩] .

وبعد صدور ما يقارب العشرين عدد منها أوقفت في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٤ أي بعد سنتين من صدورها بسبب تعرضها لبعض القضايا المتعلقة بالمشاكل العمالية في المملكة العربية السعودية بعدما قام احد الناشطين، العماليين بطرح تلك القضايا على صفحات الجريدة فتم ايقافها بواسطة سلطة الحماية البريطانية، ولكي تعاود الصدور بشروط السلطات المسؤولة تغير اسمها الى (الوطن) للإيحاء بأنها تعني بشؤون الوطن دون المساس بالأوضاع الداخلية في السعودية، فصدر العدد الأول للوطن في العشرين من حزيران سنة ١٩٥٥، ومن تلك اللحظة بدأت تعاني من الرقابة [٤٠] .

وعلى الرغم من ان الجوانب الفنية اللازمة لإصدارها لم تكن بالشكل ولا بالإمكانية اللازمة، الا ان ذلك لم يكن حاجز في صدورها اسبوعياً على ان تقلص صدورها لتصدر مرة كل أسبوعين حسبما جاء على لسان رئيس تحريرها بقوله: " حاولنا عبثاً ان نرتب إصدارها اسبوعياً ابتداء من العدد الأول ولكن إمكانية الطبع في الوقت الحاضر حالت دون ذلك و نعاهدك اننا سنحقق ذلك في المستقبل القريب [٤١] . لكن صدورها أسبوعيا كان في حاجة الى المزيد من الجهد والعمل المتواصل خاصة فيما يتعلق بشؤون التحرير الصحفي، وهذا لم يكن ممكن لدى القائمين على امر إصدارها لان الصحافة في تلك المرحلة لم تكن حرفة يتفرغ القائم عليها لعمله بل كانت مجرد هواية للمتطوعين للنضال بكلمتهم أي انها لم تكن مجالاً للكسب المادي. ومن جهة أخرى عدم موافقة الجهة الحكومية المسؤولة عن إصدار الترخيص لصدورها اسبوعياً وقد أوضح رئيس تحريرها ذلك على صدر صفحاتها قائلاً " ان الحكومة غير مستعدة لمنح الجريدة تصريحاً يخول لأصحابها إصدارها مرة اسبوعياً [٤٢] .

كتب محمود المردي في افتتاحية العدد الأول لجريدة القافلة والذي أوضح توجهات الجريدة وقد كان التركيز فيها على الوحدة الوطنية، ونبذ الطائفية وكذلك دور الجريدة في فكرة انشاء نادي للسيدات والذي تحقق في الخامس من كانون الثاني ١٩٥٣، وقد ركزت الجريدة في افتتاحيتها ايضاً على تقبلها للنقد البناء حيث كتب المردي قائلاً " بقي ان نقول لقرائنا الكرام بأن هذه الجريدة قد أنشئت لتكون منبراً حراً لآرائهم وخطراتهم ونقداتهم ولسنا نقتصر في اطار هذا الحق لقرائنا البحرينيين فحسب بل تتعداه الى جميع قرائنا في البلاد العربية، فما نحن فيما الا حلقة في سلسلة متصلة مترابطة تكون في مجموعها .... القافلة"[٤٣].

سعت القافلة الى توعية قراءتها وتزويدهم بالأخبار والقضايا السياسية التي تطرحها للمناقشة فضلاً عن اهتمامها بأخبار الوطن العربي وكانت تعتمد على المقال السياسي والاجتماعي، وكان لها أبواب ثابتة في الجريدة منها (القافلة تسير) (مع القراء) حيث نشرت مقالات منعتها الرقابة فتركت مكانها مساحة بيضاء ليبقى العنوان موحيا بمضمون المقال [٤٤] ، حيث عملت على تقوية ودعم الاتجاه القومي لاحتواء الرأي العام في الخليج العربي وقد اوجد ذلك نوعاً من الرواج وصار لها شعبية قوية من قبل الرأي العام لمصداقيتها في اتجاهها الاجتماعي والسياسي، وقد تجسد ذلك عندما امتنعت عن نشر إعلانات " شركة بابكو " بسبب موقفها المتعنت من عمال البحرين، كما أكدت على الدور الذي يجب ان تقوم به الطبقة العاملة في مرحلة المشاركة الاجتماعية وذلك ببث الوعي بين صفوفها لتحقيق البعد الاجتماعي المرجو[٤٥].

اتبعت الجريدة توجيهين أولهما التوجه القومي الذي انطلقت من خلاله لتبلور جزءاً من نهجها السياسي والاجتماعي ورؤيتها للتيار القومي وقد عبرت عن ذلك بقولها " اما القوى التي تقوم على أسس محلية أو قطرية أو إقليمية فأنها أعجز من ان تقف طويلاً امام التيارات المعادية "، اما التوجه الاخر فكان التوجه الوطني المستند الى معالجة جميع القضايا الوطنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الداخلية [٤٦] .

وبصفة عامة حاولت القافلة ان توجه عناية خاصة بحياة الجماهير والمشكلات الناشئة عن العلاقات الاجتماعية التي تشكلت من واقع تفاعل حركة التحرير في العالم وبعض من الأفكار والتقاليد الإنسانية في الثقافة العالمية والعربية، بهدف القضاء على التفاوت الاجتماعي على أساس الإصلاحات الليبرالية.

وقد كانت جريدة القافلة وبعض النشرات السرية الأخرى تصل الى السعودية سراً عن طريق العمال السعوديين الذين عملوا في شركة النفط في البحرين من أبناء المنطقة الشرقية وكان لتلك الصحف اثر كبير على العمال المثقفين الذين يجيدون القراءة حيث ناقشت الجريدة واقع العمال في شركة بابكو حيث قورنت بشركة أرامكو، وكذلك معاداتها للاستعمار البريطاني فبثت الوعي في نفوسهم وأثارت الحماس لديهم، وان هذا التقارب بين البحريين والسعوديين لان الأغلبية في المنطقة الشرقية تتبع المذهب الشيعي فضلاً عن تداخل العائلات في كل منهما لديه أقارب في الجهة الأخرى، كما ان البحرين جذبت العمال السعوديين من المنطقة الشرقية للعمل منذ ثلاثينات القرن الماضي كل ذلك له تأثير بين الحركة العمالية في البلدين [٤٧].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢- جريدة الخُميلة

صدر العدد الأول من تلك الجريدة في التاسع والعشرون من تشرين الأول عام ١٩٥٢ بعد حصول السيد كارنيك جورج [٤٨] على حق الامتياز الذي يخول له اصدار الصحيفة من حكومة البحرين في تموز عام ١٩٥٢، كما عمل كرئيس تحريرها منذ ذلك الحين، وعلى الرغم من الجوانب الفنية اللازمة لإصدارها لم تكن بالشكل ولا بالإمكانية الكافية، فقد كان صدورها اسبوعياً ومن اشهر كتابها في ذلك الوقت عبد الله الوزان [٤٩] .

لكن جريدة الخميلة توقفت في السنة الثانية من صدورها لعدم قدرتها على مجاراة التوجه السياسي والاجتماعي الذي تولته صحافة هذه المرحلة من تبنيها للمشكلات العمالية في البلدان الخليجية وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية، على الرغم من انها استطاعت ان تفسح المجال امام بعض الشباب من البحريين والعراقيين للاندماج في توجهها التحرري السياسي والاجتماعي، اذا كانت تدعوا الى رفع مستوى المرأة وتصحيح المشاكل المحلية و

الخليجية، وانتقدت الدوائر الحكومية، وتصرفات الشركات الأجنبية في تلك البلدان اتجاه موظفيها [٥٠] .

على الرغم من ذلك فقد خفت صوتها امام زحف الاتجاه القومي الذي كانت تجاريه بعض الصحف الأخرى مثل (صوت البحرين والقافلة) لاحتواء الرأي العام في الخليج، كما واجهت الجريدة النقد والهجوم من بعض الصحف الأخرى مثل القافلة نتيجة توجهها نحو قضايا اجتماعية وأدبية بحتة تخص الثقافة ومتبنياتها كالقصة القصيرة والرواية والشعر وغيرها مما له علاقة بالادب، وذلك في وقت كان الشارع العربي مليء بالاضطرابات الناجمة عن السخط من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتدهورة التي تمر بها البلاد العربية، بعدما ربطت اقتصادها وامنها السياسي والاجتماعي بالشركات الاحتكارية الأجنبية وهذا ما دفع الصحيفة في بعض الأحيان لمسايرة بعض الصحف الأخرى في توجهها الاجتماعي والسياسي، اذ يعد امتناعها عن نشر إعلانات (شركة بابكو)[٥١] لموقفها من عمال البحرين يعد مثال عملي على توجهها الاجتماعي والسياسي المناصر للاتجاه القومي والذي تميز بالصراع العقائدي وحركات التحرير ومواجهة التسلط والفساد لدى الطبقة الحاكمة .في مختلف دول ومملكات وامارات الخليج العربي مما اضفى على قوة المعارضة وظيفة اجتماعية، وبدأ من ذلك استمرار الجريدة في الصدور يواجه صعوبة في اطار هذه الظروف ومن ثم توقفت قبل ان تكمل سنتها الثانية، وبعد توقفها انتقل عبد الله الوزان الذي كان ينتقد الأوضاع الداخلية في البحرين وغيرها ليؤسس جريدة (الميزان) في شهر تموز عام ١٩٥٥ واخذت تنشر الموضوعات ذات النزعة القومية على الرغم من معاناتها من الرقابة الا انها كانت تعاني ازمة في التحرير لعدم استمرار محرريها في النشر وتوقفت ثم عاودت الصدور مرة أخرى واستمرت على هذا الحال حتى توقفت الصحف نهائياً في البحرين سنة ١٩٥٦[٥٢].

٣- صحيفة الانوار اللبنانية

مثلت صحيفة الانوار اللبنانية المنبر الحر الذي كان يطل من خلاله الأمير طلال بن عبد العزيز بعدما غادر المملكة العربية السعودية وهاجر الى لبنان هو و مجموعة الامراء الأربعة في آب ١٩٦٢، حيث اتخذ من بيروت مقراً له حيث كان يعقد مؤتمراته الصحفية هناك، ومن خلال صحيفة الانوار كان يوجه انتقاداته للنظام السعودي [٥٣] .

وبسبب تلك الانتقادات وهذا التوجه المعادي لنظام الحكم السعودي وخوفاً من اثارة غضب السلطات السعودية حاولت الحكومة اللبنانية التخلص من هؤلاء الامراء فغادروا الى القاهرة، حيث استقبل طلال من قبل جمال عبد الناصر في مصر [٥٤] .

٤- صحيفة الكفاح اللبنانية

لم يقتصر الأمير طلال على نشر توجهاته وانتقاداته للأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية من لبنان على صحيفة الانوار بل كانت صحيفة الكفاح اللبنانية هي الأخرى احد النوافذ التي يطل من خلالها على متابعيه ومناصريه في داخل وخارج المملكة العربية السعودية، خاصة بعد انتخابه اميناً عاماً للتنظيم الجديد الذي عرف بـ " جبهة التحرير الوطني العربية " الذي أسس بعد اندماج جبهة التحرير الوطني التي كانت تسعى لتوحيد القوى المعارضة آنذاك مع جبهة التحرير العربية في كانون الأول عام ١٩٦٢، وقد شرعت هذه الجبهة بنشر موادها في صحيفة الكفاح تحت ركن صوت الجبهة [٥٥] .

الإذاعات العربية الداعمة للمعارضة السعودية

١- إذاعة صوت العرب

على الرغم من وضوح هدف انشاء وتأسيس إذاعة صوت العرب كواحدة ضمن الإذاعات التي كان يتم بثها من القاهرة، ذلك كان الهدف الذي كان متمثلاً بالدرجة الأولى في مناصرة قضايا التحرر في الوطن العربي من قيود الاحتلال الأجنبي، الا انها كانت تمثل الصوت المعبر عن الجماهير المنادية بالتحرر من تسلط الملوك والحكام العرب في بعض الأقطار العربية آنذاك، لذا فقد وجدت الفئات المناوئة للحكومات من ضباط ومثقفين وعمال ومهنيين وطلاب في ذلك الجو الذي تبثه تلك الإذاعة تربة خصبة للتعبير عن ارائها[٥٦] .

كما يذكر ان صوت العرب كان لها دور مؤثر في توجهات وأفكار العاملين في شركة أرامكو النفطية اذ كان المعلمون العرب الذين جلبتهم الشركة لتدريب العاملين واسرهم خير من يوجه هؤلاء الاملين لسماع الإذاعة والاصغاء لما تقدمه من توجهات يغلب عليها النزعة الناصرية [٥٧] .

وبالرغم مما شهدته أوجه التقارب بين المملكة العربية السعودية ومصر خلال تلك المرحلة، فقد تزايد القلق لدى الاسرة الحاكمة جراء ما تبثه الإذاعة المصرية والذي يؤثر في بعض الفئات السعودية، والتي تتبنى ميول معادي للغرب والامبريالية والمناوئة للملكية في السعودية [٥٨] .

فضلاً عن احتضان القاهرة للعديد من الشخصيات والمجموعات التي كانت على خلاف مع توجهات الاسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية، ومن ابرز تلك الشخصيات الأمير طلال بن عبد العزيز الذي غادر المملكة في اب ١٩٦٢ ليستقر في بيروت ثم اضطر لمغادرتها بعد فترة بطلب من الحكومة اللبنانية بسبب انتقاداته لحكومة السعودية وثم غادر الى القاهرة ليصلها في التاسع عشر من اب ١٩٦٢ وفيها اعلن طلال ان معركتهم

ضد حكام السعودية ومن اجل تغيير الأوضاع في شبه الجزيرة العربية سوف تنتقل الى داخل السعودية [٥٩] . وكان برفقته آنذاك مجموعة من الامراء وهم عبد المحسن بن عبد المحسن بي عبد العزيز وبدر بن عبد العزيز وفواز بن عبد العزيز وسعد بن فهد، حيث استقبل من قبل جمال عبد الناصر الذي ابدى دعمه له خاصة في التوقيت الذي كانت ثورة اليمن على اشدها والتي مثلت حافز لتلك المجموعة لان تنشط نحو تحقيق هدفها [٦٠] .

ويذكر ان استقبال عبد الناصر كان بمثابة التأييد والدعم لهم و لمبادئهم مما دعاهم لتشكيل تنظيم " جبهة التحرير الوطني " وإذاعة بياناته من إذاعة " صوت العرب " تحمل اسم الجبهة [٦١] . وقد كان الأمير طلال هو اول من اصدر البيان [٦٢] بصوته الى الشعب السعودي في الحادي عشر من تشرين الأول معلقاً فيه على احداث ثورة اليمن [٦٣] .

وبحكم العلاقة من جمال عبد الناصر وناصر السعيد فقد وجد الأخير مجالاً أوسع لنشاطه ضد الحكم السعودي في الإذاعة الرسمية المصرية، اذ انه عندما حدث انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة في الثامن عشر من أيلول سنة ١٩٦١ بدأ ناصر السعيد يبث برنامجه " صوت الامة العربية " من إذاعة صوت العرب وقد تحدث فيه عن اسراف الاسرة السعودية وفسادها، وأوضاع العمال المزرية، وتهجم فيها على السياسة الامريكية وشركة أرامكو، وقد كان لهذا البرنامج تأثير فعال في نفوس الشباب السعودي الذي تابعه بشغف، مما دفع الأمير فيصل ان يطلب من جمال عبد الناصر بواسطة الامراء الاحرار وقف هذا البرنامج، لكن طلبه قوبل بالرفض آنذاك [٦٤] .

وفي ذلك إشارة الى ان إذاعة صوت العرب كانت تعد واحدة من ابرز الوسائل التي استخدمها مختلف القوى المعارضة لنظام الحكم السعودي في مطلع الستينات وخاصة عندما وضعت الصيغة التنظيمية للمجموعة المعارضة " اتحاد أبناء الجزيرة العربية " التي تأسست عام ١٩٦٢ [٦٥] . وتم تغير مسماها لتصبح " اتحاد شعب الجزيرة العربية " والذي ترأسه ناصر السعيد كأحد الكوادر العمالية ذات النفوذ القيادي في أرامكو، وأعلنت المنظمة انها تمثل جميع فصائل الكادحين، بما فيهم من العمال والفلاحين والطلاب والموظفين والجنود والضباط والأطباء، ففي ذات الوقت الذي وزعت فيه المنظمة في جدة والرياض ومكة منشورات مناهضة للحكم الملكي، دعت المنظمة عبر إذاعة صوت العرب الموجهة من القاهرة الى تصفية الحكم الملكي السعودي وتأسيس جمعية وطنية تمثل كل فئات الشعب[٦٦].

كما اوجدت صوت العرب خصوصاً بين هؤلاء العائدين من المهجر والطلاب الذين جلبوا الى السعودية افكاراً ومعتقدات سياسية جديدة تركت بصماتها واثارها على المجتمع

السعودي الذي بدأ يشهد تزايداً في العائدات النفطية وبروز النخب الاجتماعية والقوى السياسية التي اخذت تطالب بأحداث تغييرات جوهرية في هيئة الحكم من شأنها وضع البلاد على طريق الحياة الدستورية، ومنح فرص أوسع للمشاركة السياسية بعد التدهور الاقتصادي الذي حل بالبلاد بسبب سياسة الاسراف والتسلط التي اتبعها الملك سعود آنذاك [٦٧] .

وعلى الرغم من ان مجموعتي طلال (الاقطاعيون الليبراليون والبرجوازية التجارية) وناصر السعيد (الفئات الوسطية) كانتا مجموعتين متباينتين من حيث التركيب الاجتماعي والتطلعات السياسية وأساليب النضال، كما كانتا تتبادلان التهجمات الا ان ذلك لم يمنع القيادة السياسية من احتضانها في القاهرة وفتح الأبواب لهما لانتقاد حكومة المملكة العربية السعودية، طالما ذلك سيحقق نوعاً من الارضاء لعبد الناصر الذي لم يكم في ذلك الوقت على وفاق تام مع حكام المملكة العربية السعودية .

وشهد عام ١٩٦٨ بوادر الضعف وقد دبت في صفوف المعارضة السعودية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز سواء كانت في الداخل او الخارج، وذلك نتيجة إيقاف الرئيس عبد الناصر لدعمه تلك المعارضة بعد هزيمته في حزيران ١٩٦٧ امام العدوان الإسرائيلي فبادر وسحب قواته من اليمن واوقف البرامج الاذاعية الموجهة ضد نظام الحكم السعودي والتي كانت تبث من إذاعة صوت العرب في القاهرة ومن تلك البرامج التي توقفت عن البث برنامج كان يعده ويقدمه المعارض السعودي ناصر السعيد [٦٨] .

اما الأمير طلال ومجموعته الامراء الأربعة فقد انسحبت في اب ١٩٦٣ من جبهة التحرير الوطني العربية وتحول اسمها مجدداً الى جبهة التحرير الوطني في ذلك التوقيت تدهورت علاقة الامراء الاحرار بالرئيس جمال عبد الناصر وخصوصاً بعد ان اخذت " إذاعة اليمن الجنوبي " تدعو الى تصفية جميع افراد الاسرة السعودية المالكة وعندها عاد الأمير طلال الى الرياض في شباط ١٩٦٤ [٦٩] .

وبعد نكسة حزيران سنة ١٩٦٧، فقد توقف الدعم العسكري المصري للتنظيمات الناصرية والمعارضة السعودية بشكل عام بسبب انشغال عبد الناصر بإعادة بناء الجهة الداخلية، خاصة بعد ان ارغم على المساومة مع الملك فيصل، وقد انعكس ذلك على التحركات الشعبية سواء على المستوى العمالي، او مستوى التنظيمات السياسية اذ أصبحت ضعيفة داخلياً الى الحد الذي حال دون قيامها بأي نشاط ملموس.

٢- إذاعة اليمن الجنوبي

بعد قيام ثورة اليمن في أيلول ١٩٦٢ اعلن اتحاد شعب الجزيرة العربية انتقال أنصاره المنفيين الى اليمن، وبدأ بث برنامج " أولياء الشياطين " من العاصمة اليمنية صنعاء [٧٠] .

بينما تبنت إذاعة اليمن الجنوبي برنامجاً اذاعياً كان يُبَث من جنوب اليمن حتى عام ١٩٧٥، حيث كانت تشرف عليه كوادر وقيادات الحزب الديموقراطي الشعبي في الجزيرة العربية بالمملكة العربية السعودية الذي اتخذ من اليمن الجنوبي مركزاً لنشاطه منذ تأسيسه عام ١٩٧٠ حيث كرست هذه المنظمة نفسها لأسقاط النظام الملكي واستبداله بدولة ثورية تقدمية يمكن تحقيقها من خلال شن " حرب شعبية " على النمط الماوي من جبال عسير في جنوب غرب البلاد، وتحقيقاً لذلك نفذت سلسلة من عمليات عسكرية متفرقة ضد السلطات السعودية من ضمنها حملة بائت بالفشل من التفجيرات طوال أواخر الستينات واوائل السبعينات من القرن الماضي والتي اعتمدت بشكل كبير على شبكتها من السعوديين والفلسطينيين المتحالفين مع جبهة التحرير الفلسطينية، كما استعانت ببعض أعضائها الذين تلقوا تدريبهم في الجبهات الثورية [٧١].

حيث اشارت العديد من المصادر الى ان بعد ثورة اليمن انتقلت العديد من القيادات المعارضة السعودية من القاهرة الى صنعاء، وانشأت قيادة عليا للعمل في السعودية، كان من بين أعضائها ناصر السعيد [٧٢] .

الخاتمة

من خلا لما تقدم نصل لاستنتاج مفاده ان المعارضة السعودية كانت تتمتع بزخم قوي على الساحة السعودية وخاصة في الفترة منذ أوائل خمسينيات القرن العشرين وحتى نهاية ستينات نفس القرن، وكان ذلك بفضل النشاط الإعلامي المكثف متمثلا بعدد من الصحف المعارضة التي تصدر من داخل وخارج المملكة العربية السعودية فضلاً عن هامش النشر الذي سمحت به بعض الصحف العربية والداعمة لتلك المعارضة، كما يتوجب ذكر أهمية الدعم الإعلامي المسموع من خلال بعض الإذاعات العربية التي خصصت حينها مساحة زمنية لنقل طروحات تلك الجهات السعودية المعارضة لأكبر عدد ممكن من أبناء المجتمع السعودي بقصد التأثير فيهم لدعم تحرك تلك فضلاً عن توجيه جانب من خطابها للشارع العربي عموماً لكسب التعاطف مع قضية المعارضين لنظام الحكم في المملكة العربية السعودية، من تلك الإذاعات التي اتخذت هذا النهج إذاعة صوت العرب في القاهرة، وإذاعة اليمن في صنعاء، ووصل الباحث الى نتيجة هي ان هذا المعارضة قد ضعفت نشاطاتها وتأثيرها بشكل كبير بعدما تعرضت مصر لهزيمة عسكرية كبيرة امام العدو الإسرائيلي في حزيران سنة ١٩٦٧ مما اضطر حكومة عبد الناصر في نهاية سنة ١٩٦٨ الى إيقاف هذا الدعم لحركات المعارضة السعودية لانشغاله وحكومته بترميم جبهاته الداخلية والتفرغ لدعم

حرب الاستنزاف صد العدو الإسرائيلي وأيضاً كان مقابل تقديم دعم مالي سعودي لمصر لتقويم اقتصادها المنهار والتي كانت هزيمة حزيران احد أسباب انهياره.

الهوامش :

(١) بسيوني إبراهيم حمادة، الصحافة وصنع القرار السياسي في الوطن العربي، ط١، منشورات عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢٠٢.

(٢) علي كنعان، الصحافة مفهومها وانواعها، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠١٣، ص٢٠٩_٢١٠.

(3) Emile A.Nakhleh , In Bahrain : political development in modernize society ,Lexington BooKs , London, 2011 , P.2.

(٤) صوت البحرين، العدد ١٠ ، السنة الثانية، شوال ١٣٧١ هـ ، ص٢٦ .

(٥) مفيد الزيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي (١٩٣٨_١٩٧١)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص١٩٧؛ وينظر: اليكسي فاسيليف، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين،ط٥، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٢٠ ، ص٤٥٤_٤٥٥.

(٦) جبهة الإصلاح الوطني في السعودية، جحيم الحكم السعودي، د . م، ١٩٥٧، ص٢٢٩.

(٧) عبد العزيز السنيد: يعود نسبة الى أصول عراقية انتقل الى بغداد بعد وصول عبد الكريم قاسم الى الحكم في حزيران ١٩٥٨ بدعم من الجزب الشيوعي العراقي وعلى الرغم من قيامه بتسهيل المحادثات بين الحزب الشيوعي السعودي والعراقي، فقد هرب الى لبنان وشارك في الاعلام بعد اغتيال عبد الكريم قاسم سنة ١٩٦٣ ليلتحق عبد العزيز السنيد بيوسف يعقوب في بيروت بعد هروبه من السعودية عام ١٩٥٧ وقد ساهم الوجود المتنامي في جبهة التحرير السعودية في لبنان في علنية المنظمة فاستطاعت ان تنشر دعوتها بعيدة عن الضغوط والسيطرة السعودية كذلك ادى التواجد هناك الى توصل الجبهة مع مجموعة اكبر بكثير من حركات المعارضة السعودية وبقية العالم العربي فقد التقى يوسف يعقوب بخالد بكداش من الحزب الشيوعي السوري وجورج حبش من حركة القوميين العرب ومؤسس حزب البعث ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار وغيرهم، كذلك كان الشيخ يعقوب على اتصال بناصر السعيد زعيم الناصريين السعوديين آنذاك ويذكر ان بدايات عبد العزيز السنيد العمالية والنقابية كانت عند التقائه في لبنان مع بداية الخمسينات عندما ابتعث من خلال شركة أرامكو لمهنة التدريب ... ولمزيد من المعلومات ينظر: محمد تركي السديري، رسل ماركس العرب_ صعود وسقوط الحركة الشيوعية السعودية ، مجلة معهد الشرق الأوسط، العدد ٣، المجلد ٧٣، د. ت ، ص٤٦٩.

(٨) جبهة الإصلاح الوطني في السعودية ، المصدر السابق، ص٢٣٣.

(٩) المصدر نفسه ، ص٢٣٥_٢٣٧.

(١٠) مجلة الكويت: تعتبر اول صحيفة كويتية صدرت في شباط عام ١٩٢٦، وتعتبر ايضاً ثاني صحيفة صدرت في منطقة الخليج العربي بعد جريدة ام القرى التي صدرت في السعودية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٩٢٤، ومؤسس وصاحب اصدار مجلة الكويت هو المؤرخ الكويتي الشيخ عبد العزيز بن احمد الرشيدي الملقب بمؤرخ الكويت والذي اصدر قبل المجلة بعامين كتابه تاريخ الكويت، وقد كانت المجلة معبرة عن

الإصلاح والتجديد والذي يروم فيه الرجوع للمصادر الاصلية الأولى في مناحي الدين والادب وقيم الحياة الاجتماعية والأخلاقية... ولمزيد من المعلومات ينظر: صالح خالد المسباح المريخي واخرون، ملحق جريدة القبس نقلاً عن موسوعة الصحافة الكويتية (١٩٢٨_١٩٩٠)، دار القبس، الكويت، نوفمبر ٢٠٢١، ص٤ – ٧ ؛ وينظر: هلال الشايجي، الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال، ط١ ، مطبوعات بانوراما الخليج، ١٩٨٩، ص٨٥.

(١١) عثمان حافظ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، ج١، شركة المدينة للطباعة والنشر، ١٩٨٩، ص٢٢.

(١٢) جبهة الإصلاح الوطني في السعودية، المصدر السابق، ص ٢٢٩ .

(١٣) د.م، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق العربي، موسكو، ١٩٦١، ص٢٤٧.

(١٤) محمد شحدة علي الحروب، معالجة الصحافة السعودية اليومية للشأن الاقتصادي _ دراسة تحليل المضمون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام_ جامعة الشرق الأوسط، عمان_ الأردن، ٢٠١٢، ص٢٩.

(١٥) المصدر نفسه ، ص٣٠_٣١.

(١٦) عبد النبي العكري، التنظيمات اليسارية في الجزيرة والخليج العربي، ط١ ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت، ٢٠٠٣،ص٣٥؛ وينظر : محمد علي التميم ، الأحزاب والجمعيات السياسية في السعودية (١٩٠٢- ٢٠٠١) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد ٤، المجلد ١٤ ، آيار ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٠ .

(١٧) عبد النبي العكري ,المصدر نفسه، ص٣٩ .

(١٨) المصدر نفسه ، ص٢١٢_ ٢١٣.

(١٩) المصدر نفسه ، ص٢٠٨.

(٢٠) المصدر نفسه ، ص ٢١٠ – ٢١١ .

(٢١) يعود بعضها الى أواخر العقد الثاني من القرن الماضي فيما يعود بعضها الاخر الى العقدين الثالث والرابع والخامس، كالأحزاب الشيوعية في فلسطين ومصر ولبنات وسوريا والعراق والسودان .. ولمزيد من التفاصيل ينظر الى: رضا السماك، التنظيمات اليسارية في الخليج وافاق مستقبلها ، مجلة المنبر الحر الالكترونية ، https://www.iroqicp.com/index.php/sections/platform/18425_2019_04_02_14_55_07 ٣١/ ٥/ ٢٠٢٢ .

(٢٢) مجلة قضايا السلم و الاشتراكية، العدد ١١، ١٩٧٤، ص٨٤.

(٢٣) رضا السماك ، المصدرالسابق، https://www.iroqicp.com/index.php/sections/platform/18425_2019_04_02_14_55_07 ٣١/ ٥/ ٢٠٢٢ .

(٢٤) عهود اللامي، الحركات القومية واليسارية في السعودية، مركز الخليج لسياسات التنمية https://gulfpolicies.org ٢٠٢٢/٥/٥ .

(25) Alber Houran: and others, the moder middle east :AReader, university of California press,1993 , p.597.

(٢٦) كامل الخطي، الشيوعيين في السعودية – جبهة الإصلاح الوطني، صحيفة عكاظ السعودية، السبت ٢٣، ديسمبر ٢٠١٧.
https://www.okaz.com.sa/artieles/na/160060.

(٢٧) مجلة الجماهير، الحزب الشيوعي، العدد ١، الأردن، ١٩٧١، ص٢ .

(28) John, Peterson, Historical Dictionary of Saudi Arabia, Scarecrow press London, 1993, P.121.

(٢٩) رياض محسن محرم، الحركات اليسارية في الخليج العربي، مجلة الحوار المتمدن، ٢٠٢٢/٥/٢٧، http://M.ahewar.org/s.asp .

(٣٠) عبد النبي العكري، المصدر السابق، ص٥٢.

(٣١) خالد عبد الرحمن، جهاز إدارة الدولة في السعودية، نشرة طريق الكادحين – الجريدة المركزية للحزب الشيوعي السعودي،١٩٨٥ ، ص ٧٢ .

(٣٢) عبد اللطيف هاشم، الحكم المطلق في السعودية ، نشرة طريق الكادحين – الجريدة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ، ١٩٨٥ ، ص٥.

(٣٣) عبد النبي العكري، المصدر السابق، ص٥٩؛ وينظر: طريق الكادحين، العدد ٢٧، السنة العاشرة، أغسطس، ١٩٨٥.

(٣٤) عبد النبي العكري ، المصدر نفسه ، ص ٥٢ .

(35)Mord echai: Abir, Saudi Arabia in oil Era: Regim and Elites: conflict and collaboration, New south wales, 1988, P.75.

(٣٦) كامل الخطي، المصدر السابق https://www.okaz.com.sa/articles/na/160060.

(٣٧) محمد تركي السديري، المصدر السابق، ص٤٧١– ٤٧٣ .

(٣٨) ناصر السعيد، تاريخ آل سعود ، منشورات أتحاد شعب الجزيرة العربية ، ج١ ، ب . ت ، ص٧٢٠ ؛ وينظر : نور الدين بن حبيب حجلاوي ، تأثير الفكر الناصري على الخليج العربي (١٩٥٢– ١٩٧١) ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠ ، ص ١٤٤ .

(٣٩) صوت البحرين، العدد ١٠، السنة الثانية، شوال ١٣٧١هـ، ص١؛ وينظر: https://alwatnNews.Net//article/418214. ٢٠٢٢ /١/٣.

(٤٠) هلال الشايجي، المصدر السابق ، ص٦٤– ٦٥.

(٤١) القافلة، العدد ١ ، ٧ نوفمبر ١٩٥٢.

(٤٢) المصدر نفسه .

(٤٣) اخبار الخليج، العدد ١٦١٧١ ، السبت ٢ يوليو ٢٠٢٢، https://www.akhbar_Alkhaleeg.com/News/article/1220621 ٢/ ٧ / ٢٠٢٢ .

(٤٤) الأيام، العدد ١٢١٣٨، السبت ٢ يوليو ٢٠٢٢، https://www.alayam.com/article/alayam_article/419097/Index.html ٢٠٢٢/٧/٣ .

(٤٥) القافلة، العدد ١٦ ، ١٢ آب ، ١٩٥٥.

(٤٦) القافلة، العدد ١٤، ٢٦ حزيران ، ١٩٥٥.

(٤٧) نور الدين بن حبيب حجلاوي، المصدر السابق، ص١٢٣ – ١٢٤ .

(٤٨) Carnik Gorg Menasian كارنيك جورج ميناسيان، صحفي عراقي بصري من اصل ارميني حاول اصدار جريدته في العراق، عندما لم يوفق في ذلك اتجه الى البحرين، اذ كانت له ميول فنية كرسام وقاص وله اهتمامات بالمسرح ، وكان قبل قدومه الى البحرين يمد الصحف العراقية بقصصه وكتاباته المختلفة، غير ان تلك الصحف لم تكن تفي بحاجته الى النشر ولا الى المال " فالميدان امامي كان محدوداً لا استطيع الانطلاق فيه اكثر، كما انه لكل صحيفة اسلوباً وعقيدة يحب ان اسايرها او أماشيها ... حتى الصحف الأدبية لها صفاتها الخاصة وعقيدتها الثابتة يجب على الكاتب ان يتصف بها اذا أراد الظهور على صفحاتها وكانت هذه القيود كما يسميها هي التي دعته الى اصدار صحيفته الخاصة ... ولمزيد من التفاصيل ينظر الى: الخميلة ، العدد١، اكتوبر١٩٥٢؛ وينظر: باسم عبد الحميد حمودي، كارنيك جورج ميناسيان القاص الأرميني من البصرة والصحفي في البحرين، جريدة الزمان العراقية الالكترونية، ٧ تشرين الثاني ٢٠١٣.

https://aztagrabic.com/arachives/10300 ٢٠٢٢/٩/١٨

(٤٩) صوت البحرين، العدد١٠، السنة الثانية، شوال ١٣٧١هـ ،ص١.

(٥٠) هلال الشايجي، المصدر السابق، ص١٦٤_١٦٦.

(٥١) شركة بابكو: وهي شركة أمريكية ,اسست شركة (stander oil company of California) فرع منها لغرض التنقيب في البحرين بعد ان اطلقت عليها تسمية شركة بابكو للمزيد : عبد الرحمن منيف , النفط في المخيال العربي تقاسيم على مقام السوائل , مجلة بدايات , عدد ١٠ , بيروت , ٢٠١٥, ص٣.

(٥٢) هلال الشايجي، المصدر السابق، ص١٦٦_ ١٦٩.

(53) De Goury G. , Faisal , The King of Saudi Arabia , London , 1966 , P.P.105-106

(54) Ibia , P.107.

(٥٥) صحيفة الكفاح، بيروت، ٢١ أيار، ١٩٦٢، ص ٣ – ٥ .

(٥٦) اليكسي فاسيليف، المصدر السابق، ص٤٥٤.

(٥٧) محمد تركي السديري، المصدر السابق، ص٤٦٢.

(58) Lipaky G. Saudi Arabia, Human Relations Area Files; First edition (June 1. 1959), 1959 P.142 .

(٥٩) محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان ، ج١ ، ط١ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٦٢٠ ؛ وينظر : اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ، ص ٤٨٩ – ٤٥٠ .

(60) De Gaury, Op. Cit, P.P.105_106

(61) U.S. Department of state, office of Intelligence Research, " Talat Ibn Abdel Aziz Al Saud: Brother of The King " P.207.

(٦٢) جاء في هذا البيان ما نصه: " انتم طبعا تتابعون الاحداث في العالم العربي هذه الاحداث التي أطاحت بطغاة ظلمة فاسدين وهزت اخرين هم لان في حالة لا يحسدون عليها... وهذا هو منطق التاريخ وهذه هي إرادة الله وإرادة الشعوب، ولكن حكام السعودية لا يعترفون بإرادة الشعوب... لا شك ان الملك سعود قد طار عقله

عندما سمع بثورة اليمن ولا شك انه فقد اعصابه عندما جرؤ وتحدى إرادة شعب اليمن واعلن مساندته لحكامه السابقين " ثم اختتم بيانه بهذا السؤال: " ما لذي حشر الملك سعود وجعله يتدخل في شؤون اليمن الداخلة؟ السبب ان سعود يريد الإبقاء على الحكم الرجعي حتى يبقى هو نفسه ... اوليس من الأفضل لسعود ان يحمي نفسه اولاً قبل ان يساعد غيره ويحميه، وهذه المبالغ الضخمة التي عودنا سعود على صرفها يميناً وشمالاً على مؤامراته ودسائسه أليست البلاد في حاجة الى كل قرش" ولمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص٦٢٨ ؛ وينظر : نور الدين بن حبيب حجلاوي ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ – ١٣٩ .

(٦٣) المصدر نفسه، ص٦٢٩.

(٦٤) ناصر السعيد، مصدر سابق، ص٧٢٠.

(٦٥) صوت الجزيرة العربية، العدد ٢ ، ١٩٧٣، ص٣.

(٦٦) بروشين. ن. ى، المملكة العربية السعودية، د.ت، دار بولتنز، موسكو، ١٩٦٤، ص١٩١؛ وينظر:

Mekhan " Shiloah, Middle East Record, Vol. 3, Reuve " Shioah Research Center, 1977, P.452.

(٦٧) صوت الطليعة، العدد ١ ، اذار ١٩٧٣، ص٢٢؛ وينظر:

Nadav safran, Saudi Arabia: The Ceaseless Quest for Security, cornell university press, London, 1985, P.81.

(٦٨) اليكسي فاسيليف، المصدر السابق، ص٥٠٤.

(69) Keesing's Contemporary Archieves, Keesing's publciations , Bristol , Vol (XV) , 1966 , P1965.

(٧٠) هاليدي، المعارضة السعودية: امكانياتها_ افاقها_ مستقبلها، مجلة الدستور اللبنانية، العدد ٢٠٥٦، تموز ١٩٨٦، ص١٨.

(٧١) محمد تركي السديري، المصدر السابق، ص٤٦٥_٤٦٩.

(٧٢) بروشين. ن. ي، المصدر السابق، ص١٩١.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قائمة المصادر

اولاً : الكتب

١. اليكسي فاسليف ، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين، ط٥، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٢٠ .

٢. بروشين. ن. ى، المملكة العربية السعودية، د.ت، موسكو، دار بولتنز، ١٩٦٤.

٣. بسيوني إبراهيم حمادة، الصحافة وصنع القرار السياسي في الوطن العربي، ط ١، منشورات عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢.

٤. جبهة الإصلاح الوطني في السعودية، جحيم الحكم السعودي، د . م ، ١٩٥٧ .

٥. خالد عبد الرحمن، جهاز إدارة الدولة في السعودية، نشرة طريق الكادحين- الجريدة المركزية للحزب الشيوعي السعودي،١٩٨٥.

٦. د.م، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق العربي، موسكو، ١٩٦١.

٧. عبد النبي العكري، التنظيمات اليسارية في الجزيرة والخليج العربي، ط ١ ، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ٢٠٠٣.

٨. عثمان حافظ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، ج١، شركة المدينة للطباعة والنشر، ١٩٨٩.

٩. علي كنعان، الصحافة مفهومها وانواعها، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠١٣.

١٠. محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، ج١، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٨.

١١. مفيد الزيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي (١٩٣٨_١٩٧١) ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

١٢. ناصر السعيد، تاريخ آل سعود، منشورات أتحاد شعب الجزيرة العربية، ج١، ب . ت .

١٣. نور الدين بن حبيب حجلاوي، تأثير الفكر الناصري على الخليج العربي (١٩٥٢-١٩٧١) ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠.

١٤. هاليدي، المعارضة السعودية: امكانياتها_ افاقها_ مستقبلها، مجلة الدستور اللبنانية، العدد ٢٠٥٦، تموز ١٩٨٦.

١٥. هلال الشايجي، الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال، ط١ ، مطبوعات بانوراما الخليج، ١٩٨٩.

ثانياً : البحوث والرسائل العلمية

١٦. محمد تركي السديري، رسل ماركس العرب- صعود وسقوط الحركة الشيوعية، مجلة معهد الشرق الأوسط، العدد ٣، المجلد ٧٣ ، د.ت .

١٧. محمد شحدة علي الحروب، معالجة الصحافة السعودية اليومية للشأن الاقتصادي – دراسة تحليل المضمون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام_ جامعة الشرق الأوسط، عمان – الأردن، ٢٠١٢.

١٨. محمد علي التميم ، الأحزاب والجمعيات السياسية في السعودية (١٩٠٢- ٢٠٠١) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد ٤، المجلد ١٤ ، آيار ٢٠٠٧ .

ثالثاً: الصحف و المجلات

١٩. باسم عبد الحميد حمودي، كارنيك جورج ميناسيان القاص الأرميني من البصرة والصحفي في البحرين، جريدة الزمان العراقية الالكترونية، ٧ تشرين الثاني ٢٠١٣.

https://aztagrabic.com/arachives/10300 ١٨/ ٢٠٢٢/٩ .

٢٠. مجلة الجماهير، الحزب الشيوعي، العدد ١، الأردن، ١٩٧١.

٢١. الخميلة ، العدد١، اكتوبر ١٩٥٢ .

٢٢. رضا السماك، التنظيمات اليسارية في الخليج وافاق مستقبلها، مجلة المنبر الحر الإلكترونية،

https://www.iroqicp.com/index.php/sections/platform/18425_2019_04_02_14_55_07 ٣١/ ٥/ ٢٠٢٢ .

٢٣. رياض محسن محرم، الحركات اليسارية في الخليج العربي، مجلة الحوار المتمدن، ٢٧/٥/٢٠٢٢، http://M.ahewar.org/s.asp .

٢٤. صالح خالد المسباح المريخي واخرون، ملحق جريدة القبس نقلاً عن موسوعة الصحافة الكويتية (١٩٢٨_١٩٩٠)، دار القبس ، الكويت، نوفمبر ٢٠٢١.

٢٥. صحيفة الكفاح، بيروت، ٢١ أيار، ١٩٦٢.

٢٦. صوت البحرين، العدد ١٠، السنة الثانية، شوال ١٣٧١هـ .

٢٧. صوت الجزيرة العربية، العدد ٢ ، ١٩٧٣ .

٢٨. صوت الطليعة، العدد ١ ، اذار ١٩٧٣.

٢٩. عبد اللطيف هاشم، الحكم المطلق في السعودية ، نشرة طريق الكادحين – الجريدة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ، ١٩٨٥ .

٣٠. طريق الكادحين، العدد ٢٧، السنة العاشرة، أغسطس، ١٩٨٥.

٣١. عهود اللامي، الحركات القومية واليسارية في السعودية، مركز الخليج لسياسات التنمية

https://gulfpolicies.org ٥/٥/٢٠٢٢ .

٣٢. القافلة، العدد ١، ٧نوفمبر ١٩٥٢، العدد١٦، ١٢آب، ١٩٥٥، العدد١٤، ٢٦ حزيران ، ١٩٥٥ .

٣٣. كامل الخطي، الشيوعيين في السعودية_ جبهة الإصلاح الوطني، صحيفة عكاظ الالكترونية، ٢٣ ديسمبر، ٢٠١٧ ، https://www.okaz.com.sa/articles/na/160060 .

٣٤. مجلة قضايا السلم و الاشتراكية، العدد ١١، ١٩٧٤ .

٣٥. شركة بابكو: وهي شركة أمريكية ,اسست شركة (stander oil company of California) فرع منها لغرض التنقيب في البحرين بعد ان اطلقت عليها تسمية شركة بابكو للمزيد: عبد الرحمن منيف, النفط في المخيال العربي تقاسيم على مقام السوائل, مجلة بدايات, عدد١٠, بيروت, ٢٠١٥.

رابعاً: المواقع الالكترونية

36. https://alwatnNews.Net//article/418214 . ٣ / ٧ / ٢٠٢٢

٣٧. اخبار الخليج، العدد ١٦١٧١ ، السبت ٢ يوليو ٢٠٢٢، https://www.akhbar_Alkhaleeg.com/News/article/1220621 ٢/ ٧ / ٢٠٢٢ .

38. الأيام، العدد ١٢١٣٨، السبت ٢ يوليو ٢٠٢٢، https://www.alayam.com/article/alayam_article/419097/Index.html ٣/٧/٢٠٢٢.

رابعاً: الكتب باللغة الإنكليزية

39. Alber Houran: and others, the moder middle east :AReader, university of California press,1993 .

40. De Gaury, Op. Cit.

41. De Goury G., Faisal, The King of Saudi Arabia, London , 1966.

42. Emile A. Nakhleh, In Bahrain political development in modernize society , Lexington BooKs , London, 2011 .

43. Ibia .

44. John, Peterson,Historical Dictionary of Saudi Arabia, Scarecrow press London, 1993.

45. Keesing's Contemporary Archieves, Keesing's publciations , Bristol , Vol (XV) , 1966.

46. Lipaky G. Saudi Arabia, Human Relations Area Files; First edition (June 1. 1959), 1959.

47. Mekhan " Shiloah, Middle East Record, Vol. 3, Reuve " Shioah Research Center, 1977.

48. Mord echai: Abir, Saudi Arabia in oil Era: Regim and Elites: conflict and collaboration, New south wales, 1988.

49. Nadav safran, Saudi Arabia: The Ceaseless Quest for Security, cornell university press, London, 1985.

50. U.S. Department of state, office of Intelligence Research, " Talat Ibn Abdel Aziz Al Saud: Brother of The King.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies